فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الثلاثاء 2023/7/25 العدد : 6186

الخبر الرئيسي

الكنيست الإسرائيلي يصادق نهائياً على إلغاء "ذريعة عدم المعقوليّة... احتجاجات واسعة في "إسرائيل"

... ص 3

أبرز العناوين

الاحتلال يغتال ثلاثة شبان بعدما استهدفوا قواته قرب نابلس

البيت الأبيض ينتقد إقرار أول بنود خطة الإصلاح القضائي في "إسرائيل"

الأونروا تناشد للحصول على 23 مليون دولار لدعم مخيم جنين

قوات الاحتلال تنسحب من 4 مخيمات بالضفة مخلفة دماراً كبيراً

"رأي اليوم": استعداد تركي لتدريب الأمن الفلسطيني مجددًا وضمانات للمُقاومة وقِيادات القدس

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	أبو ردينة: اغتيال الشبان الثلاثة قرب نابلس "جريمة حرب"	5
.3	اشتية: ما تعرض له مخيم نور شمس خير برهان على عقلية التدمير والقتل الإسرائيلية	5
.4	مصطفى البرغوثي: "اجتماع الأمناء" فرصة لتوحيد الرؤية على استراتيجية كفاحية	6
.5	أبو يوسف: عباس سيبحث في "اجتماع الأمناء العامين" بالقاهرة "تشكيل حكومة وحدة"	6
.6	المالكي يسلّم "محكمة العدل الدولية" مرافعة حول وجود الاحتلال في الأرض الفلسطينية	7
.7	مجلس الوزراء يقرر تشكيل لجنة لمتابعة التعديات الإسرائيلية على المواقع الأثرية	7
	المقاومة:	
.8	الاحتلال يغتال ثلاثة شبان بعدما استهدفوا قواته قرب نابلس	7
.9	"الأخبار": "لقاء القاهرة" محفوف بالفشل	8
.10	حماس تبحث مع عدد من الفصائل سبل إنجاح اجتماع "الأمناء العامين" في القاهرة	9
.11	الفصائل الفلسطينية تنعى شهداء نابلس وتؤكد أن الاحتلال سيدفع "ثمن جريمته"	9
.12	سرايا القدس: السلطة تواصل جريمتها النكراء باعتقال 11 من مجاهدينا	10
.13	قوات الاحتلال تنسحب من 4 مخيمات بالضفة مخلفة دماراً كبيراً	10
.14	المقاومة تطلق النار على حافلة للاحتلال في حوارة شمال الضفة	11
	الكيان الإسرائيلي:	
.15	سيارة تندفع وسط متظاهرين إسرائيليين ووقوع إصابات طفيفة	11
.16	تسلسل زمني للأزمة المستمرة في "إسرائيل" منذ 7 أشهر	11
	الأرض، الشعب:	
.17	هيئة الأسرى تحذر من تدهور الأوضاع في سجون الاحتلال إسناداً لأسيرتين	13
.18	مركز "معطى": 19 ألف انتهاكاً للاحتلال في الضفة خلال النصف الأول من هذا العام	14
.19	الاحتلال يواصل بناء مقطع من جدار الفصل بجنين	14
	عربي، إسلامي:	
.20	"رأي اليوم": استعداد تركي لتدريب الأمن الفلسطيني مجددًا وضمانات للمُقاومة وقِيادات القدس	15
.21	العراق ينسحب من بطولة العالم للمبارزة رافضا التنافس مع "إسرائيل"	16

.22	إيران تعلن "اعتقال شبكة إرهابية" مرتبطة بـ"إسرائيل"	16
	دولي:	
.23	البيت الأبيض ينتقد إقرار أول بنود خطة الإصلاح القضائي في "إسرائيل"	17
.24	الأونروا تناشد للحصول على 23 مليون دولار لدعم مخيم جنين	17
.25	توماس فريدمان: بايدن فقط يستطيع إنقاذ "إسرائيل" من الانهيار الآن	18
.26	ألمانيا تؤكد لـ"إسرائيل" أن "القضاء المستقل" أساس للديمقراطية	19
	تقارير:	
.27	"معهد دراسات الأمن القومي": الجيش الإسرائيلي يواجه خطر التفكُّك "1من2"	19
	حوارات ومقالات	
.28	اجتماع القاهرة: المكتوب يقرأ من عنوانه... هاني المصري	24
.29	هل "إسرائيل" تنهار؟... محمد عايش	29
	كاريكاتير:	31

***

١. الكنيست الإسرائيلي يصادق نهائياً على إلغاء "ذريعة عدم المعقوليّة... احتجاجات واسعة في "إسرائيل"

تل أبيب: قال رئيس الكنيست الإسرائيلي إن البرلمان أقر اليوم الاثنين مشروع قانون أثار جدلا كبيرا اقترحته حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لتقييد بعض صلاحيات المحكمة العليا.

وأضاف أن مشروع القانون أقر بموافقة 64 صوتا دون وجود أي أصوات معارضة، وذلك بعدما غادر نواب المعارضة الجلسة احتجاجا على القرار.

يأتي ذلك في الوقت الذي تواصلت فيه الاحتجاجات المناهضة للتعديلات في أنحاء إسرائيل.

واستخدمت الشرطة خراطيم المياه لتفريق المتظاهرين المعارضين لحملة ائتلاف نتنياهو القومي الديني، واقتاد الضباط بعيدا متظاهرين قيدوا أنفسهم بالسلاسل وأغلقوا الطريق أمام البرلمان.

وقال زعيم المعارضة يائير لبيد لقنوات تلفزيونية إسرائيلية في الكنيست قبل دقائق من بدء التصويت "لا يمكنك التوصل إلى اتفاقات تحمي الديمقراطية في إسرائيل مع هذه الحكومة".

ومع انضمام البنوك والشركات إلى الاحتجاج، تصاعد الضغط على نتنياهو الذي غادر المستشفى صباح اليوم بعد إقامة لمدة ليلتين تم خلالهما تركيب جهاز لتنظيم ضربات القلب.

وقبيل التصويت قال لبيد للمشرعين في مناقشة عاصفة "نحن في طريقنا إلى كارثة... إذا تم التصويت لصالح هذا القانون فستضعف دولة إسرائيل وشعب إسرائيل وجيش الدفاع الإسرائيلي".

وسيمثل هذا خطوة أولى ضمن حزمة من التعديلات القانونية التي يخشى منتقدون من أنها تهدف إلى الحد من استقلال القضاء، لكن نتنياهو،الذي يحاكم بتهم فساد ينفيها، يصر على أهميتها من أجل تحقيق التوازن بين سلطات الحكم.

ودافع وزير العدل ياريف ليفين، الذي يقود عملية التعديلات، عن مشروع القانون، الذي سيعدل قانون يمكّن المحكمة العليا من إبطال القرارات التي تعتبرها "تفتقر للمعقولية".

وقال "لا يوجد سبب للخوف من هذه التعديلات. هناك أسباب عديدة تجعلك تراها خطوة مهمة باتجاه إعادة التوازن بين دوائر الحكم من حيث احترام اختيار الناخبين".

دوره، قال وزير الأمن القومي الإسرائيلي، إيتمار بن غفير، مساء الاثنين، إن إقرار الكنيست (البرلمان) لقانون "الحد من المعقولية" هو "مجرد بداية"، معتبرا أن بلاده "أصبحت أكثر ديمقراطية وأكثر يهودية".

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها بن غفير لوسائل إعلام إسرائيلية، نقلتها صحيفة "يديعوت أحرونوت" وموقع "سروغيم"، بعد تصويت الكنيست على القانون الذي يقلص صلاحيات المحكمة العليا في مراقبة القرارات الحكومية.

وقال بن غفير: "أنا سعيد لأننا اليوم نجحنا في اتخاذ الخطوة الأولى (في خطة "إصلاح القضاء") وهذه هي البداية فقط".

وأضاف: "إسرائيل اليوم أكثر ديمقراطية ويهودية"، متطرقا إلى إمكانية استئناف الحوار مع المعارضة بقوله "أنا مع المفاوضات ولكن النهاية حكومة يمينية بالكامل وعلينا أن نحكم ونسن القوانين، هذه مهمتنا".

من جهته، قال رئيس اتحاد النقابات الرئيسي في إسرائيل اليوم الاثنين إنه سيجتمع مع مسؤولين نقابيين آخرين لمناقشة إمكانية إعلان إضراب عام بعدما أقر الكنيست مشروع قانون رئيسيا في خطة تعديلات قضائية مثيرة للجدل.

وحاول أرنون بار دافيد، رئيس الاتحاد العام للنقابات العمالية (هستدروت)، التوسط بين الحكومة والمعارضة للتوصل إلى توافق. وقال إن الخلافات بسيطة لكن جهود الوساطة فشلت بسبب الأهواء السياسية.

وأضاف بار ديفيد "من هذه اللحظة فصاعدا، أي تقدم أحادي الجانب في التعديل (القضائي) ستكون له عواقب وخيمة... فإما أن تمضي الأمور للأمام مع وجود اتفاق واسع أو أنها لن تتقدم على الإطلاق".

القدس العربي، لندن، 2023/7/24

٢. أبو ردينة: اغتيال الشبان الثلاثة قرب نابلس "جريمة حرب"

رام الله: قال الناطق الرسمي باسم رئاسة السلطة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، إن اغتيال ثلاثة شبان برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي قرب بوابة جبل جرزيم في نابلس، اليوم الثلاثاء، "جريمة حرب"، وهي استمرار لسياسة العقاب الجماعي التي يتعرض لها شعبنا الفلسطيني. وأكد الناطق الرسمي، أن حكومة الاحتلال الاسرائيلي هي وحدها من تتحمل تبعات ما يجري من عدوان وجرائم سواء من قبل قوات الاحتلال أو إرهاب المستوطنين الذي يجري تحت بصر وحماية جيش الاحتلال. وأشار الى أن العجز الدولي وصمت الادارة الاميركية هو الذي يشجع الاحتلال على الاستمرار بجرائمه ضد الشعب الفلسطيني، مطالبا بتدخل أميركي فوري لوقف هذا العدوان، الذي يهدف لجر المنطقة الي مربع العنف والتوتر وعدم الاستقرار.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/7/25

٣. اشتية: ما تعرض له مخيم نور شمس خير برهان على عقلية التدمير والقتل الإسرائيلية

رام الله: قال رئيس الوزراء محمد اشتية، إن ما تعرض له مخيم نور شمس في طولكرم صباح الإثنين، خير برهان على عقلية التدمير والقتل الإسرائيلية. وأضاف في كلمته بمستهل جلسة الحكومة الإثنين، أن آلة الحرب الإسرائيلية لا تتوقف عن حصد المزيد من أرواح أبنائنا العزل، بجرائم ذهب ضحيتها أطفال وشبان في مقتبل أعمارهم، كل تلك الجرائم تجري بالتوازي مع جرائم

ترتكبها عصابات المستوطنين في مختلف أنحاء الأراضي الفلسطينية، والاجتياحات المتكررة للمسجد الأقصى، هي جرائم تنطلق من عقيدة المحو والحرق والإبادة الجماعية التي يعتنقها الائتلاف الحاكم في إسرائيل. وأشار إلى أن اللجنة الوزارية التي تابعت الاعتداءات ستتابع موضوع مخيم نور شمس أيضا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/7/24

٤. مصطفى البرغوثي: "اجتماع الأمناء" فرصة لتوحيد الرؤية على استراتيجية كفاحية

غزة/ أدهم الشريف: قال الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية مصطفى البرغوثي: إن اجتماع الأمناء العامين المقرَّر عقده في القاهرة يوم 30 يوليو/ تموز الحالي، "مهم، وفرصة تاريخية لإنهاء الانقسام القائم، وتوحيد الرؤية الفلسطينية على استراتيجية كفاحية مقاومة". وشدَّد البرغوثي في تصريح لصحيفة "فلسطين"، على ضرورة "إزالة العثرات التي يمكن أن تضعف الاجتماع أو تضعف الوصول إلى نتائج إيجابية" وقال: إن الإفراج عن معتقلين سياسيين خطوة يجب أن تُرسخ، حتى نذهب إلى الاجتماع بأجواء إيجابية ومريحة. وأكد أن "شعبنا لا يحتمل اجتماعات بلا نتائج للأمناء العامين للفصائل، وبيانات لا تطبَّق، في إشارة واضحة إلى اجتماعات سابقة انتهت بقرارات لم ترَ النور".

فلسطين أون لاين، 2023/7/24

٥. أبو يوسف: عباس سيبحث في "اجتماع الأمناء العامين" بالقاهرة "تشكيل حكومة وحدة"

رام الله: أعلن مسؤول فلسطيني، اليوم[أمس] الإثنين، أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس سيترأس اجتماع الأمناء العاميين للفصائل الفلسطينية المقرر لأول مرة منذ سنوات في العاصمة المصرية القاهرة الأسبوع المقبل.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واصل أبو يوسف، للصحافيين في رام الله، إن تشكيل حكومة وحدة وطنية سيكون في صدارة ملفات البحث خلال الاجتماع الذي سينطلق بخطاب شامل للرئيس عباس.

وذكر أبو يوسف أنه من المقرر أن يركز عباس في افتتاح اجتماع الفصائل على ضرورة "الارتقاء إلى مستوى التحديات التي تواجه القضية الفلسطينية عبر تعزيز وحدة الموقف الوطني ونبذ الخلافات الداخلية".

القدس العربي، لندن، 2023/7/24

٦. المالكي يسلّم "محكمة العدل الدولية" مرافعة حول وجود الاحتلال في الأرض الفلسطينية

لاهاي: سلّم وزير الخارجية في حكومة السلطة الفلسطينية، رياض المالكي، الإثنين، مرافعة إلى "محكمة العدل الدولية"، بمقرها في مدينة لاهاي الهولندية، حول "ماهية وجود الاحتلال الاستعماري الإسرائيلي في الأرض الفلسطينية المحتلة والتبعات القانونية الناشئة عن ذلك، وواجبات الدول والأمم المتحدة". وقال المالكي، إن "هذا يوم تاريخي للشعب الفلسطيني، وأثره سيساهم في ترسيخ العدالة الدولية، مشددا على أهمية هذا الحدث بالنسبة للشعب الفلسطيني ونضاله وسعيه للعداله والحرية".

وأكد المالكي، أن "دولة فلسطين ستقوم بكل ما عليها من واجبات لضمان سير العمل لإنجاز العمل والإجراءات حتى إصدار المحكمة لفتواها القانونية، مشيرا إلى الثقة العالية في كفاءة واستقلالية محكمة العدل الدولية". وشدد المالكي، على أن "دولة فلسطين قدمت المرافعة المكتوبة تنفيذا لقرار الجمعية العامة، وقرارات محكمة العدل الدولية، وصولا إلى مساءلة ومحاسبة مجرمي الحرب الإسرائيليين، ورفع الحصانة عنهم".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/7/24

٧. مجلس الوزراء يقرر تشكيل لجنة لمتابعة التعديات الإسرائيلية على المواقع الأثرية

رام الله: قرر مجلس الوزراء تشكيل لجنة لمتابعة التعديات الإسرائيلية على المواقع الأثرية في فلسطين ومحاولة تهويدها، خاصة ما تتعرض له المواقع الأثرية في بلدة سبسطية. وصادق المجلس، في جلسته الأسبوعية الإثنين، على الإحالة النهائية لعدد من المشاريع التنموية في عدة محافظات في مجالات الكهرباء والمياه والمدارس. وكلف مجلس الوزراء لجنة إعادة إعمار جنين ومخيمها بمتابعة الأضرار الناجمة عن عدوان الاحتلال على المخيمات في طولكرم ونابلس وأريحا وحصر الأضرار بشكل عاجل.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/7/24

٨. الاحتلال يغتال ثلاثة شبان بعدما استهدفوا قواته قرب نابلس

ذكرت **وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/7/25**، من نابلس: أعلنت وزارة الصحة، اليوم الثلاثاء، استشهاد ثلاثة شبان برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند بوابة جبل جرزيم في نابلس. وقالت الصحة، إنها تبلغت من هيئة الشؤون المدنية باستشهاد الشبان الثلاثة، دون معرفة هويتهم بعد. وأفاد مراسلنا نقلا عن مصادر أمنية، بأن قوات الاحتلال منعت سيارات الإسعاف من الوصول إلى المكان المستهدف، وقامت باحتجاز جثامينهم، واستولت على مركبتهم. وقال أحد شهود

العيان، إن تلك القوات تعمدت استهداف كاميرات المراقبة في المكان، وذلك في محاولة منها لإخفاء تفاصيل جريمة الإعدام التي ارتكبتها.

وأضافت **الجزيرة.نت، 2023/7/25:** من جهته، أعلن الجيش الإسرائيلي "تحييد" الشبان الثلاثة بعدما استهدفوا قواته قرب نابلس، حسب قوله. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية الرسمية أن الجيش قتلهم إثر إطلاقهم النار من السيارة تجاه جنود كتيبة عسكرية عند مدخل الحي السامري على جبل جرزيم. وقالت مراسلة الجزيرة جيفارا البديري إن قوات الاحتلال أغلقت المنطقة ومنعت الطواقم الطبية الفلسطينية من الوصول إلى المكان، ولذلك لا توجد رواية فلسطينية رسمية لما جرى. لكنها ذكرت أن شهودا في المنطقة أفادوا بسماع دوي حوالي 80 من الأعيرة النارية باتجاه السيارة.

ونقلت **قدس برس، 2023/7/25**، من نابلس: ادعى ناطق باسم جيش الاحتلال، أن قواته اغتالة الشبان بعد إطلاقهم النار تجاهها من مركبة في محيط منطقة "بوابة الطور" بمدينة نابلس. ووفقًا لقناة /ريشت كان/ العبرية، فإن الشبان بداخل المركبة "أطلقوا النار تجاه قوة عسكرية في المنطقة والتي بدورها ردت بإطلاق النار وقامت بقتل من بداخلها، فيما عثر على بنادق M16 داخل المركبة". وانسحب جيش الاحتلال من مكان استشهاد الشبان الثلاثة بعد أن احتجز جثامينهم وصادر مركبتهم.

٩. "الأخبار": "لقاء القاهرة" محفوف بالفشل

غزة– رجب المدهون: علمت «الأخبار» من مصادر فصائلية عدّة، فإن ثمّة إجماعاً بين الفصائل في غزة على ضرورة تهيئة الأجواء من قِبَل السلطة في الضفة للحوار، عبر وقف الاعتقال السياسي والتساوق مع المخطّطات الإسرائيلية والإقليمية للقضاء على المقاومة المتنامية هناك. كما اتفقت على ضرورة أن تكون للقاء أجندة واضحة يتمّ النقاش حولها، وأن لا يكون اجتماع الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية، المرتقب نهاية الشهر الجاري في القاهرة، مجرّد فعل برتوكولي يراد من خلاله التقاط صور فقط. وفي هذا الإطار، وعلى رغم الإيجابية التي تبديها أغلبية الفصائل تجاه دعوة عباس، إلّا أنها ترى أن هناك غموضاً مرافقاً للدعوة لناحية المواضيع التي تبغي مناقشتها أو حسمها، وهو ما يثير الريبة والشكوك في أن يكون الهدف من هذه الخطوة امتصاص الغضب من السلطة عقب عدوان الاحتلال على مخيم جنين بداية الشهر الجاري، ومحاولة لترميم «شرعية» عباس، في ظلّ تكاثر استطلاعات الرأي التي تشير إلى تزايد المطالبات برحيله، وتراجع تأييد حركة «فتح» في الشارع الفلسطيني إلى أدنى مستوياته. أمّا «الجبهتان الشعبية والديموقراطية»، فعلمت «الأخبار» أنهما ستشاركان في اجتماعات القاهرة برغم وجود ملاحظات لديهما على سلوكيات

الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية تجاه المقاومين الفلسطينيين. وفي هذا الإطار، كشفت مصادر في «الشعبية»، لـ«الأخبار»، أن «الجبهة ستعمل على تضمين الاجتماع قضية المعتقلين السياسيين، وستعمل على أن يكون هناك قرار واضح من الأمناء العامين يجرّم الاعتقال السياسي».

الأخبار، بيروت، 2023/7/24

١٠. حماس تبحث مع عدد من الفصائل سبل إنجاح اجتماع "الأمناء العامين" في القاهرة

بيروت: عقدت حركة "حماس"، الإثنين، عدة لقاءات ثنائية مع فصائل فلسطينية، لبحث سبل إنجاح اجتماع "الأمناء العامين" المزمع تنظيمه في القاهرة نهاية الشهر الجاري. وتكوّن وفد حماس، من نائب رئيس المكتب السياسي للحركة صالح العاروري، وكل من أعضاء المكتب السياسي حسام بدران وزاهر جبارين، ومسؤول دائرة العلاقات الوطنية في الخارج، علي بركة.

والتقى وفد "حماس" مع وفد من حركة "الجهاد الإسلامي" برئاسة الأمين العام، زياد النخالة، ووفد من "الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين" برئاسة نائب الأمين العام، فهد سليمان، ووفد من "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين– القيادة العامة" برئاسة الأمين العام، طلال ناجي. وركزت اللقاءات والمشاورات بحسب بيان صادر عن حركة "حماس"، على "الاتفاق على مخرجات وطنية عملية للقاء القاهرة المرتقب، ترتكز على المقاومة الشاملة للعدو الإسرائيلي، وتوحيد الصف الوطني في مواجهة الاحتلال والاستيطان والحكومة الفاشية برئاسة نتنياهو".

قدس برس، 2023/7/25

١١. الفصائل الفلسطينية تنعى شهداء نابلس وتؤكد أن الاحتلال سيدفع "ثمن جريمته"

غزة: نعت الفصائل الفلسطينية شهداء نابلس الثلاثة الذين ارتقوا في عملية اغتيال إسرائيلية استهدفتهم في منطقة "الطور" بمدينة نابلس شمالي الضفة الغربية، صباح اليوم الثلاثاء.

وأكدت الفصائل في بيانات منفصلة؛ أن دماء الشهداء لن تذهب هدرا، وأن الاحتلال ومستوطنيه "سيدفعون ثمن جريمتهم النكراء غاليا". وقال الناطق باسم **حركة "حماس"** عبد اللطيف القانوع: "إن قتل أبطال المقاومة في الضفة لن يضعف تمددها أو يحد من ضرباتها وستظل عصية عن الانكسار أو الاستئصال"، لافتًا إلى أن المقاومين "سيواصلون ثورتهم حتى تحقيق أهدافها". وأكد أن "دماء الشهداء الأبطال لن تذهب هدراً وستتحول لنار وبارود يطارد الاحتلال الإسرائيلي وقطعان مستوطنيه وسيدفع العدو ثمن جريمته طال الزمن أم قصر". وقال المتحدث باسم **حركة "فتح"** منذر الحايك:" إن جريمة الاغتيال الجبانة في نابلس لن تمنع شعبنا من مواصلة النضال حتى دحر

الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس". وقالت **الجبهة الديمقراطية** لتحرير فلسطين: إن "جريمة الاغتيال الجبانة في نابلس لن ترهب شعبنا ومقاومته ولن تثنيه عن مواصلة نضاله ومقاومته بكل الأشكال ضد الاحتلال والمستوطنين". وقالت **حركة الأحرار**: "إن جرائم الاحتلال لن توفر له الأمن والاستقرار، وستبقى دماء الشهداء لعنة تطارد الاحتلال حتى كنسه عن أرضنا". من جانبها أكدت **لجان المقاومة في فلسطين**، أن "عمليات الاغتيال والجرائم والمجازر التي يرتكبها الاحتلال لن تكسر إرادة شعبنا في مواصلة طريق المقاومة، داعيةً إلى "تصعيد المواجهة انتقامًا لدماء الشهداء ودفاعا عن شعبنا الصامد". ونعت **حركة المجاهدين** الشهداء، مؤكدةً أن دماءهم الطاهرة لن "تذهب هباءا، وسيدفع الاحتلال ثمن حماقاته المتواصلة". ودعت شعبنا وشبابه الثائر لتصعيد كل أشكال المقاومة والغضب في وجه الاحتلال المجرم.

قدس برس، 2023/7/25

١٢. سرايا القدس: السلطة تواصل جريمتها النكراء باعتقال 11 من مجاهدينا

رام الله: قالت سرايا القدس في الضفة الغربية إن أجهزة أمن السلطة تصر على مواصلة جريمتها النكراء في اعتقال ومطاردة واختطاف مجاهدي حركة الجهاد الإسلامي والتنكيل بهم وبأهاليهم الصابرين، بل وصلت بهم الى إطلاق النار عليهم بقصد القتل، إن هذه الأفعال لا ترضي أي حر ومناضل وشريف على أرض فلسطين. وأضافت في بيان وصل "المركز الفلسطيني للإعلام": وكان آخر أفعالها في ملاحقة واعتقال ومطاردة اخواننا وسندنا في كتيبة طوباس، فهل هكذا تكافئ أجهزة أمن السلطة حراس الوطن؟ هل هكذا تكافئ أجهزة السلطة المجاهدين الذين ركعوا الجيش على أبواب المدن والمخيمات؟

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/7/24

١٣. قوات الاحتلال تنسحب من 4 مخيمات بالضفة مخلفة دماراً كبيراً

انسحبت قوات الاحتلال الإسرائيلي من مخيمات نور شمس شرقي طولكرم وعقبة جبر في أريحا عسكر القديم والجديد شرقي نابلس، بينما أكد الهلال الأحمر الفلسطيني تسجيل إصابات خلال الاقتحامات. وقالت مراسلة الجزيرة إن قوات الاحتلال انسحبت من مخيم نور شمس شرقي طولكرم، مخلفة دمارا كبيرا في الشوارع والمنازل.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية إصابة 4 مواطنين برصاص الاحتلال الإسرائيلي و9 آخرين بالشظايا خلال اقتحام قوات الاحتلال مخيم نور شمس بطولكرم شمال الضفة الغربية.

الجزيرة.نت، 2023/7/24

١٤. المقاومة تطلق النار على حافلة للاحتلال في حوارة شمال الضفة

أطلق مقاومون فلسطينيون، مساء الاثنين، النار باتجاه حافلة للمستوطنين في حوارة، شمالي الضفة الغربية.وقال جيش الاحتلال في بيان: "وقعت قبل قليل عملية إطلاق نار استهدفت حافلة إسرائيلية قرب قرية حوارة ". وأوضح أن إطلاق النار أسفر عن وقوع أضرار في الحافلة، دون وقوع إصابات بين ركابها. وأشار الجيش في بيانه، إلى أن قواته "تقوم بإغلاق طرقات وبأعمال تمشيط في المنطقة؛ بحثًا عن مشتبه فيهم". بدورها، قالت منظمة "إنقاذ بلا حدود" الإسرائيلية، إن 8 رصاصات أطلقت تجاه الحافلة الإسرائيلية قرب حوارة جنوب نابلس، وبأعجوبة لم تقع أي إصابات.

موقع عربي 21، 2023/7/24

١٥. سيارة تندفع وسط متظاهرين إسرائيليين ووقوع إصابات طفيفة

اندفعت سيارة وسط حشد من المتظاهرين الإسرائيليين، اليوم الإثنين، مما أدى إلى إصابة ثلاثة أشخاص بإصابات طفيفة. ونشرت وسائل الإعلام المحلية لقطات لسيارة تجتاح حشدا صغيرا على طريق سريع أغلقه المحتجون. وقالت الشرطة إنها تبحث عن السيارة التي انطلقت بعيدا بعدما صدمت عددا من الأشخاص.

القدس العربي، لندن، 2023/7/24

١٦. تسلسل زمني للأزمة المستمرة في "إسرائيل" منذ 7 أشهر

تسببت حزمة الإصلاحات القضائية المثيرة للجدل في إسرائيل والتي أقر بند رئيسي فيها الإثنين بواحدة من أكبر حركات التظاهر الاحتجاجية في الدولة العبرية. تستعرض وكالة فرانس برس الجدل المستمر منذ سبعة أشهر بين الحكومة اليمينية المتشددة بزعامة بنيامين نتانياهو والمتظاهرين الذين حذروا من الخطة على اعتبار أنها تقوض الديموقراطية.

كشف وزير العدل الإسرائيلي ياريف ليفين مطلع كانون الثاني/يناير عن الإصلاحات المقترحة بهدف تقليص صلاحيات المحكمة العليا إذ ترى الحكومة أنها يسارية التوجه ومنحازة سياسيا.

وتعطي التعديلات المقترحة البرلمان الإسرائيلي سلطة نقض بعض قرارات المحاكم العليا وبالتالي منح السلطة التنفيذية دورا أكبر في تعيين القضاة.

وحذر زعيم المعارضة الوسطي يائير لبيد الذي شغل سابقا منصب رئيس الوزراء من أن حزمة الإصلاحات "تعرض النظام القانوني بأكمله في إسرائيل للخطر".

بدأت حركة الاحتجاجات ضد خطة الإصلاح بنزول معارضيها إلى الشوارع في السابع من كانون الثاني/يناير في تظاهرة حاشدة ما لبثت أن تحولت إلى تحرك أسبوعي.

في 22 كانون الثاني/يناير، شارك وفقا لتقديرات وسائل الإعلام نحو 100 ألف شخص ضد ما وصفه بعض المعارضين أنه محاولة من نتانياهو لإحداث "انقلاب قضائي".

امتدت حركة الاحتجاج إلى كل من القدس وحيفا.

وحذر عاملون في قطاع التكنولوجيا وهو أحد المجالات الرئيسية في إسرائيل من أن التشريع سيبعد المستثمرين خصوصا وأنه يقوض سيادة القانون.

حاول الرئيس الإسرائيلي إسحق هرتسوغ التوسط بين الحكومة والمعارضة.

في الأول من آذار/مارس تدخلت الشرطة في فض الاحتجاجات مستخدمة القنابل الصوتية وخراطيم المياه وفرق الخيالة ومنعت المتظاهرين من إغلاق الطرق.

اتهم نتانياهو المتظاهرين بأنهم تجاوزوا "الخط الأحمر".

ودعا الرئيس الأميركي جو بايدن التي تعتبر بلاده الحليف الأبرز للدولة العبرية، نتانياهو إلى التوصل إلى حل وسط.

وفي 14 آذار/مارس وافقت الكنيست في قراءة أولى على بند في حزمة الإصلاح يحد من قدرة المحكمة العليا على إلغاء القوانين التي تعتبرها غير دستورية.

وفي الشهر ذاته، اعتبر وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت بأن البند يمثل "تهديدا واضحا وداهما وملموسا لأمن إسرائيل" مع توسع الاحتجاجات التي وصلت إلى قوات الأمن.

وتعارض موقف غالانت مع موقف نتانياهو الذي عاقبه بأن أقاله من منصبه.

ومع التلويح بإضراب شامل في 27 آذار/مارس، قرر نتانياهو تعليق التشريع وإعطاء فرصة لإجراء مفاوضات بين الأحزاب.

ولم تحل هذه الخطوة دون استمرار الاحتجاجات إذ أن معارضي الخطة الإصلاحية يريدون إلغاءها بالكامل.

في 14 حزيران/يونيو انسحب زعيما المعارضة الرئيسيان في إسرائيل يائير لبيد وبيني غانتس من المحادثات مع الحكومة.

بعدها بأسبوعين، أعلن نتانياهو عن إلغاء بند "الاستثناء" المثير للجدل والذي كان من شأنه أن يسمح للبرلمان بإلغاء أحكام المحكمة العليا بغالبية بسيطة.

وينظر إلى هذا البند على أنه الأكثر إثارة للجدل في جملة الإصلاحات.

في العاشر من تموز/يوليو، أقر البرلمان الإسرائيلي بقراءة أولى بند "المعقولية" الذي يلغي إمكانية نظر القضاء في "معقولية" قرارات الحكومة.

لاحقا، هدد أكثر من ألف ومئة جندي احتياط بالقوات الجوية من بينهم طيارون بوقف الخدمة التطوعية في حال أقر البرلمان البند نهائيا.

وفي 23 من الشهر ذاته، حث بايدن الدولة العبرية مجددا على عدم التسرع في إقرار الخطة التي وصفها بأنها "انقسامية".

حاول الرئيس هرتسوغ بعد عودته من زيارة إلى واشنطن، التباحث مع نتانياهو الذي دخل المستشفى لتركيب جهاز منظم لضربات القلب له، للتوصل إلى حل وسط.

وفي 24 تموز/يوليو ومع تجدد الاحتجاجات، أقر البرلمان الإسرائيلي البند الرئيسي في خطة الإصلاح والذي سيصبح قانونا نافذا.

القدس، القدس، 2023/7/24

١٧. هيئة الأسرى تحذر من تدهور الأوضاع في سجون الاحتلال إسناداً لأسيرتين

رام الله – "الأيام": حملت هيئة شؤون الأسرى والمحررين مساء أمس، حكومة الاحتلال الإسرائيلي وإدارة سجونها واستخباراتها، المسؤولية الكاملة عن تدهور الأوضاع داخل السجون والمعتقلات، رداً على الجريمة اللا أخلاقية واللا إنسانية بحق الأسيرتين فاطمة شاهين وعطاف جرادات. وأوضحت الهيئة أن قرار نقل الأسيرتين شاهين وجرادات إلى قسم السجينات الجنائيات لن يمر بهدوء، وأن الحركة الأسيرة سيكون لها الكثير مما تقدمه نصرة لماجداتنا الصامدات داخل الأسر.

وفي اجتماع في هذا السياق أعلن الأسيران إياد رضوان " الطبنجة" وسامر أبو دياك دخولهما في إضراب مفتوح عن الطعام، إلى جانب الأسيرتين فاطمة وعطاف، اللتين أكدتا عدم التراجع عن هذه المعركة إلا بوقف مسلسل التنكيل بحقهما. يذكر أن أسرى سجن الرملة بدؤوا منذ أول من أمس

خطواتهم التصعيدية والتي تمثلت في: إرجاع الوجبات والعلاج والأدوية والماء، وإغلاق القسم مع عدم استقبال المحامين والأطباء.

الأيام، رام الله، 2023/7/25

١٨. مركز "معطى": 19 ألف انتهاكاً للاحتلال في الضفة خلال النصف الأول من هذا العام

شهد النصف الأول من عام 2023 تصاعداً لمسلسل الانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس. ووثق مركز معلومات فلسطين – معطى – (19,017) انتهاكاً، شملت جميع أنواع الجرائم والانتهاكات التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين، من قتل وإبعاد واعتقال وهدم للمنازل إضافة لتجريف للأراضي ومصادرة الممتلكات، واعتداءات طالت قطاع التعليم والقطاع الصحي، في تجاوز لجميع المواثيق والمعاهدات الدولية.

وقتلت قوات الاحتلال والمستوطنين خلال النصف الأول من عام 2023، (186) مواطناً، بينهم (37) طفلاً وطفلة، و(11) امرأة، و(7) مسنين، في رقم يتجاوز مجموع الشهداء لعام 2022 بأكمله، ويعادل تقريباً ضعف الشهداء الذي ارتقوا في عام 2021 بأكمله، فيما بلغ عدد الجرحى (3,806) جريحا.. وبلغ عدد المعتقلين في سجون الاحتلال (3,058) معتقلا، بينهم أطفال ونساء وأسرى محررون، فيما بلغت اعتداءات المستوطنين (1,013) اعتداءً، وعدد عمليات إطلاق النار التي نفذها جنود الاحتلال ومستوطنيه (1,388) اعتداءً. كما شهدت القدس خلال النصف الأول من عام 2023 تزايداً لانتهاكات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين المتطرفين للحرم القدسي الشريف، حيث ارتفعت حدة ووتيرة الاقتحامات خلال الفترة المرصودة ليصل مجموع المتطرفين اليهود المقتحمين للمسجد الأقصى إلى 27 ألفا و120 مستوطنا.

وجرى رصد (157) اعتداء على دور العبادة والمقدسات، أما عدد المبعدين عن القدس والمسجد الأقصى فقد بلغ (49) مبعداً، كما وصل عدد المعتقلين في القدس إلى (3,058) معتقلا، فيما بلغ عدد المنازل التي تم هدمها (147) منزلا، إضافة إلى مئات المنازل المهددة بالهدم.

مركز معلومات فلسطين–"معطى"، 2023/7/24

١٩. الاحتلال يواصل بناء مقطع من جدار الفصل بجنين

جنين: تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي، ولليوم الرابع على التوالي، إقامة مقطع من جدار الفصل والتوسع العنصري بدلا من السياج المقام على أراضي قرية طورة ويعبد وبرطعة، جنوب غرب جنين. وبحسب مصادر محلية، فإن قوات الاحتلال شرعت ببناء مقاطع من الجدار على أراضي تعود

لمواطنين من قرية طورة ويعبد وبرطعة. وأضافت المصادر، أن سلطات الاحتلال واصلت وضع مكعبات إسمنتية لبناء الجدار بالقرب من الحاجز العسكري المقام بالقرب من قرية طورة بارتفاع 8 أمتار وطول 3 كم لليوم الرابع على التوالي.

القدس، القدس، 2023/5/24

٢٠. "رأي اليوم": استعداد تركي لتدريب الأمن الفلسطيني مجددًا وضمانات للمُقاومة وقِيادات القدس

أنقرة– خاص بـ"رأي اليوم": كشفت مصادر سياسية في أنقرة النقاب عن مضمون أو بعض ملامح خطة دبلوماسية تركية هدفها استعادة حالة التواصل والتفاوض بين السلطة الوطنية الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية وانطلقت هذه الخطة من رغبة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان التي أبلغها الشهر الماضي لقيادات في المقاومة الفلسطينية ومحورها ان تركيا تريد الانخراط أكثر في ملفات القضية الفلسطينية. ويبدو أن وزير الخارجية التركي هاكان فيدان لديه توجيهات محددة في هذا الإطار.

أوساط مقربة من الوزير فيدان تحدّثت عن تشكيل خلية عمل مشتركة ما بين الخارجية التركية وجهاز المخابرات وتضم خمسة خبراء أتراك في الملف الفلسطيني ووظيفتها إجراء اتصالات تنسيقية مع الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني تمهيدًا لإطلاق مبادرة ما لا تزال غامضة التفاصيل. والمرجح أن الرئيس أردوغان يُريد الوفاء بالتزامات سبق أن تعهّد بها لقيادات فلسطينية بان تنخرط تركيا أكثر تحت عنوان دعم الشعب الفلسطيني وأن تتحرك في الفضاء الدبلوماسي مستثمرة علاقاتها مع اسرائيل وفي سياق التفاعل مع الولايات المتحدة وأطراف اخرى لتحسين معيشة الفلسطينيين في الأراضي المحتلة ولتحسين فرص التهدئة وتبادلها.

والمرجح أيضا أن خلية الخبراء التركية بدأت اتصالاتها وأن وزير الخارجية فيدان لديه الآن ملف محدد وبأولويات في مسألة الصراع الإسرائيلي الفلسطيني يعمل عليه ضمن سيناريو أكبر وتفصيلي.

ولم يُعرف بعد ما الذي يُمكن للمخابرات التركية تحديدا أن تقدمه في هذا السياق والملف بصورة أفضل او منتجة أكثر مما تقدمه المخابرات المصرية خصوصا وأن قادة فصائل المقاومة المقربين من أنقرة لجيهم ضمانات مباشرة ولفظية بأن تبقى الاتصالات معهم قريبة ومتواصلة وبأن يزيد الانخراط التركي في الاسابيع المقبلة بالمشهد الفلسطيني وبأن لا تتأثّر العلاقات معهم ورغبة تركيا في مساعدة الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة بأي تقارب لاحق ومستقبلي مع حكومة اليمين الإسرائيلي أو إسرائيل.

والانطباع يشير إلى أن ما نُشر مؤخرا بخصوص دعوات زيارة بالتتابع لكل من محمود عباس وبنيامين نتنياهو هي جزء من التكتيك الذي يُمهّد لاستراتيجية تركيا الجديدة بخصوص الاهتمام بملف الفلسطينيين. وفي أنقرة ثمّة مُقترحات تتعلّق بدور تركيا بتدريب المزيد من قوات الأمن الفلسطينية وأخرى بالعمل مع دول الخليج ومصر تحديدا للتنسيق في تخفيف قيود الحصار على قطاع غزة كما نُوقش مع قيادات فلسطينية من القدس أبرزها الشيخ عكرمة صبري إجراءات تركية لدعم صُمود أهل القدس ودعم المرابطين والأوقاف في القدس الشرقية.

رأي اليوم، لندن، 2023/7/24

٢١. العراق ينسحب من بطولة العالم للمبارزة رافضا التنافس مع "إسرائيل"

أعلن الاتحاد العراقي للمبارزة –الاثنين– انسحاب بعض لاعبيه من بطولة العالم في إيطاليا، بعد أن وضعتهم القرعة في مجموعة ضمّت لاعبين إسرائيليين. وقال الاتحاد في بيان رسمي نشره عبر حسابه على موقع فيسبوك: "في موقف بطولي جديد لاتحاد المبارزة، انسحاب لاعبينا من بطولة العالم رافضين مقابلة الكيان الصهيوني". وأوضح الاتحاد العراقي أن الانسحاب جاء من منافسات فردي سلاح الشيش وفردي سلاح سيف المبارزة.

الجزيرة.نت، 2023/7/24

٢٢. إيران تعلن "اعتقال شبكة إرهابية" مرتبطة بـ"إسرائيل"

قالت وزارة الاستخبارات الإيرانية اليوم[أمس] (الاثنين)، إنها اعتقلت «شبكة إرهابية – صهيونية واسعة» بحوزتها 43 قنبلة، قبل شن هجمات ضد مراسم دينية في 5 محافظات، حسبما أوردت وسائل إعلام حكومية. وذكرت وكالة «مهر» الحكومية نقلاً عن بيان وزارة الاستخبارات، أنها اعتقلت عناصر «تنظيم إرهابي – صهيوني» في محافظات طهران وكرمان وأصفهان وكردستان ومازندران. وقال البيان إن «أعضاء هذه الشبكة مرتبطون بجهاز استخبارات الكيان الصهيوني عبر مراكز إرهابية موجودة في الدنمارك وهولندا»، واتهمت إسرائيل بتقديم مساعدات مالية ولوجيستية للشبكة، مشيراً إلى أنها «كانت تخطط لتنفيذ عدة عمليات إرهابية في المحافظات المذكورة» بما في ذلك «تفجير» مقبرة يُدفن فيها قاسم سليماني. وأشار بيان الاستخبارات الإيرانية إلى خطط أخرى مثل التجمعات العامة ومحطات الوقود وتفجير أبراج الكهرباء ومحطات الغاز «بهدف الإخلال بالحاجات الداخلية والتصدير».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/7/24

٢٣. البيت الأبيض ينتقد إقرار أول بنود خطة الإصلاح القضائي في "إسرائيل"

انتقدت الولايات المتحدة إسرائيل، الاثنين، بعد حصول حكومتها اليمينية المتشددة على إقرار البرلمان بنداً رئيسياً في خطة الإصلاح القضائي المثيرة للجدل بعد أشهر من الاحتجاجات، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

وأكد البيت الأبيض في بيان: «عبر الرئيس بايدن في العلن وفي الجلسات الخاصة عن رأيه بأنه لتحظى التغيرات الكبرى في أي ديمقراطية بالاستمرارية، يجب أن تحظى بأكبر مقدار ممكن من التوافق»، موضحاً أن «من المؤسف أن التصويت جرى اليوم بأغلبية ضئيلة جداً».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/7/24

٢٤. الأونروا تناشد للحصول على 23 مليون دولار لدعم مخيم جنين

القدس – "الأيام": قالت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى (الأونروا) إنها تسعى للحصول على 23.8 مليون دولار من أجل استجابتها الطارئة متعددة القطاعات، وذلك في أعقاب عملية عسكرية واسعة النطاق شنتها القوات المسلحة الإسرائيلية في مخيم جنين للاجئين في الضفة الغربية المحتلة بين 2 – 4 تموز.

وأضافت: "وقد أجبر ما لا يقل عن 3500 لاجئ من فلسطين على الفرار من منازلهم خلال العملية العسكرية فيما تضرر ما يقرب من 1000 منزل في المخيم. ومن بين تلك المنازل، دمر 41 منزلاً ولحقت أضرار جسيمة بأكثر من 70 منها. كما تعرضت البنية التحتية المدنية للمخيم لأضرار جسيمة، حيث دمرت تسعة كيلومترات من شبكات المياه والصرف الصحي، وتم تدمير حوالي أربعة كيلومترات من الطرق. وأصيبت عدة مرافق تابعة للأونروا في المخيم بأضرار. وقد تعرض مركز الأونروا الصحي، وهو المركز الوحيد المتوفر في المخيم، لأضرار بالغة وهو الآن خارج الخدمة".

وقال آدم بولوكوس مدير شؤون "الأونروا" في الضفة الغربية: "مرة أخرى، نحن بحاجة إلى الدعم لاستعادة الخدمات الأساسية في مخيم جنين للاجئي فلسطين، ومساعدتهم على إعادة بناء حياتهم وسبل عيشهم".

وأضاف بولوكوس: "لقد بدأنا في تلقي التعهدات، بما في ذلك تعهد سخي للغاية من دولة الإمارات العربية المتحدة، ولكننا بحاجة إلى المزيد من الأموال حتى نتمكن من استعادة الخدمات الأساسية، مثل التعليم والرعاية الصحية الأولية، والمعونات النقدية الطارئة والإيواء للأسر المتضررة. كما يجب

علينا معالجة احتياجات الصحة النفسية من خلال الدعم النفسي الاجتماعي للاجئي فلسطين والمستجيبين الأوائل".

ولفتت "الأونروا" إلى أنه "يعيش في مخيم جنين حوالي 24000 شخص".

وقالت: "هذه العملية هي أكبر عملية عسكرية إسرائيلية في المخيم منذ العام 2002. وستحصل عائلات لاجئي فلسطين المتضررة على دفعة مالية واحدة تتراوح بين 1200 دولار إلى 3100 دولار للمساعدة في إصلاح وترميم المنازل المتضررة واستبدال الموجودات المنزلية".

وأضافت: "من أجل تخفيف العبء عن العائلات النازحة – 41 عائلة حتى الآن – والتي أصبحت منازلها غير صالحة للسكن، ستقوم الأونروا بتقديم إعانات بدل إيجار تصل إلى 1800 دولار لمدة ثلاثة أشهر ريثما يتم إصلاح أو إعادة تأهيل مساكنهم".

وتابعت: "تبلغ التقديرات الأولية لمتوسط تكلفة الوحدة لإعادة تأهيل المساكن للمنازل التي تعرضت لأضرار جسيمة وتلك التي تتطلب إعادة بناء كاملة، 10000 دولار و80000 دولار على التوالي".

الأيام، رام الله، 2023/7/25

٢٥. توماس فريدمان: بايدن فقط يستطيع إنقاذ "إسرائيل" من الانهيار الآن

حذر الكاتب الأميركي توماس فريدمان من أن إسرائيل ربما تنهار من الداخل، وأنها بحاجة ملحة للإنقاذ، وأن الشخص الوحيد الذي يستطيع ذلك هو الرئيس الأميركي جو بايدن.

وأوضح فريدمان في مقال له بصحيفة نيويورك تايمز (New York Times) أنه إذا نجح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في تمرير مشروع قانون التعديلات القضائية، فسيتسبب في كسر الجيش الإسرائيلي، وتقويض ليس فقط القيم المشتركة بين الولايات المتحدة وإسرائيل، ولكن أيضا المصالح الأميركية الحيوية.

وأشار إلى أنه عند إصدار بايدن الأسبوع الماضي قراره –المحسوب للغاية– الذي يحث فيه نتنياهو على عدم "التسرع" في هذا التشريع دون "أوسع إجماع ممكن" كان ذلك بمثابة صدمة كهربائية للنظام السياسي الإسرائيلي، كما سيطر على الأخبار لعدة أيام، لأن الغالبية العظمى من الإسرائيليين يعتقدون، وبحق، أن بايدن صديق حقيقي وأن نصيحته نابعة من القلب.

وأضاف فريدمان أنه يعتقد أن حكومة نتنياهو بحاجة إلى جرعة أخرى من نصائح بايدن، لأن هذه الحكومة تمضي قدما رغم إلحاح الرئيس الأميركي، ورغم تحذير أكثر من 1100 طيار وفني في

سلاح الجو الإسرائيلي من أنهم لن يطيروا من أجل الدكتاتورية، ورغم توقيع العشرات من كبار المسؤولين الأمنيين السابقين خطابا يطلبون فيه من نتنياهو التوقف، وكذلك تحذير منتدى الأعمال الأعلى في إسرائيل من "عواقب مدمرة لا رجعة فيها على الاقتصاد الإسرائيلي"، والمخاوف من احتمال أن تؤدي هذه التعديلات في النهاية إلى كسر تماسك الوحدة في قاعدة الجيش الإسرائيلي.

الجزيرة.نت، 2023/7/24

٢٦. ألمانيا تؤكد لـ"إسرائيل" أن "القضاء المستقل" أساس للديمقراطية

أكَّدت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك لنظيرها الإسرائيلي إيلي كوهين أهمية استقلال القضاء، في وقت يعقد البرلمان الإسرائيلي جلسة للتصويت على خطة إصلاح النظام القضائي، التي تثير انقساماً في البلد، وفق ما ذكرت متحدثة باسمها في برلين الاثنين.

ووفق وكالة الصحافة الفرنسية، قالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الألمانية أندريا ساس في مؤتمر صحافي دوري: «نحن مقتنعون بأن المؤسسات القوية والقضاء المستقل والقواعد الواضحة لجهة الفصل بين السلطات أمر مهم لأية ديمقراطية، وهذا ينطبق أيضاً بطبيعة الحال على إسرائيل».

وأضافت أن الوزيرة «ذكّرت بوضوح» نظيرها الإسرائيلي بموقف برلين خلال اتصال هاتفي في عطلة نهاية الأسبوع.

كما أشارت إلى أن ألمانيا تتابع من كثب «المناقشات الجارية حالياً في الكنيست».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/7/24

٢٧. "معهد دراسات الأمن القومي": الجيش الإسرائيلي يواجه خطر التفكُّك "1من2"

نشر معهد دراسات الأمن قبل 4 أشهر تحذيراً إستراتيجياً استثنائياً فصّل ما يمكن أن يحدث في حال استمرار الدفع قُدماً بالإصلاحات القضائية، وتعاظمت الاحتجاجات نتيجة لذلك. ومع الأسف، حدث جزء كبير ممّا حذّرنا منه، وتحوّل الضرر في مجال الأمن القومي الإسرائيلي إلى واق: الاضطرابات الكبيرة جداً التي يمر بها الجيش، التي أدّت إلى زعزعة الأسس التي يقوم عليها "جيش الشعب"، وتراجع الردع في مواجهة أعدائنا، وزعزعة العلاقات الخاصة مع الولايات المتحدة، بالإضافة إلى ضعف الاقتصاد، وبصورة خاصة التكنولوجيا عالية الدقة، وتعميق الفجوات والانقسامات داخل المجتمع، وبالتالي، وإضعاف حصانتنا القومية عموماً. هذه الأضرار ستتعاظم كثيراً إذا قام أحد

الأطراف بحسم الصراع ضد الطرف الآخر، ولذلك فإن المخرج الوحيد هو وقف فوري وكامل للتغييرات القضائية، وبالتالي وقف الاحتجاجات، والبدء بمسار سياسي قيادي يعكس إرادة أكثرية الشعب: حوار حقيقي بشأن الأسس الدستورية لدولة إسرائيل، وفي الوقت نفسه تحويل التركيز وأغلبية الجهود والموارد الحكومية لمواجهة الأزمات الحارقة التي يواجهها الأمن القومي والمجتمع والاقتصاد.

مميزات الأزمة الداخلية

إن الأزمة الداخلية الإسرائيلية، التي اندلعت عقب المبادرة الحكومية للقيام بتغييرات قضائية، هي الأزمة الأخطر التي عاشتها الدولة منذ قيامها. ومنذ وقت طويل لم تعُد الأزمة محصورة فقط في الخلافات القضائية، بل أيضاً امتدت إلى مناطق أوسع وأكثر عمقاً، وذلك بسبب دمج الأزمة السياسية في الأزمة القيادية المستمرة منذ 4 أعوام، والأزمة الاجتماعية العميقة المستمرة بصور متعددة منذ عشرات السنين. شكّلت المبادرة القضائية المحفّز لاندلاع الأزمة متعددة الأبعاد من دون سابق إنذار، والتي تتناول قضايا أساسية لها علاقة بشكل الدولة وهويتها وإدارتها. ويحدث هذا خلال تدهور سريع نحو المواجهة بين نُخب قديمة ضد أُخرى جديدة، بشأن بنية القوى السياسية في إسرائيل وتوازناتها بين القوة الرسمية داخل البرلمان والقوى خارج البرلمان، والتي تستند بصورة خاصة إلى الاحتجاجات الجماهيرية ذات الأبعاد الكثيرة.

حتى الآن، نجح الصراع بين المعسكرات المتقاتلة في الابتعاد عن العنف الجسدي، على الرغم من العنف الكلامي المتطرّف الذي يُرافق الأزمة ويجعلها أكثر خطورة كلما استمر. كذلك، فإن الشرطة تعالج الأحداث حتى الآن بطريقة معقولة، وهذه نقطة ضوء مهمة. على الرغم من ذلك، فإن إمكان التدهور لا يزال موجوداً. لا يجب أبداً استبعاد إمكان اندلاع حالات عنف محلي أو عنف واسع النطاق. وهناك أيضاً من يطرح إمكان اندلاع حرب أهلية، لا سمح الله، ويجب القيام بكل ما هو ممكن لمنع هذا السيناريو.

الأزمة المستمرة تفرض تحديات كبيرة على استقرار الدولة والمكوّنات الحيوية لإدارة الأمن القومي وحفظه. نتحدث عن ضرر فعلي صعب قد لحق فعلاً بالحصانة الاجتماعية في إسرائيل. توجد لهذا تداعيات صعبة على قدرة إسرائيل على التعامل مع اضطرابات متعددة، سواء أكانت خارجية أم داخلية، وطبيعية أم من صنع الإنسان. هذه الأضرار تصعّب من أداء المنظومات المتعددة التي تدير الدولة فعلاً، ولها تأثيرها أيضاً في عملية النهوض المطلوبة بعد الاضطرابات المتوقّعة. في الوضع الحالي، إن السؤال المطروح هو: "هل ستستطيع إسرائيل أن تدير نفسها بصورة "طبيعية" طوال الأزمة؟ (على افتراض أنها يمكن أن تمتد لوقت أطول)"، وأكثر من ذلك: "هل لديها القدرة

على إنهاء الأزمة؟"، و"هل ستبقى لديها القوة، بعد نهاية الأزمة، للنهوض منها بصورة معقولة أو حتى النمو؟"

تتميز إسرائيل منذ عشرات السنين بأنها دولة غير متجانسة، ومنقسمة ومتعددة الأقطاب. دفعت المبادرة القضائية إلى تدمير هذه المكونات، الأمر الذي يشكل تهديداً وجودياً للحصانة القومية، والتضامن الضروري الذي يشكّل أساساً للقيام بالمهمات الوظيفية في حدها الأدنى. تطوّرت الأزمة المستمرة، ولا يمكن السيطرة عليها بالكامل، ووصلت إلى حد باتت فيه كارثة بحد ذاتها، ويجب القيام بكل ما يمكن لوقفها.

الضرر الذي لحق بكفاءة الجيش والمنظومات الأُخرى

تحوّلت الخدمة العسكرية إلى خط المواجهة في الأزمة الداخلية الإسرائيلية خلال الأشهر الماضية. هذا الاتجاه يمكن أن يستمر ويتفاقم في حال كانت هُناك عملية تشريع لمخطّط التجنيد خلال فترة عمل الكنيست بعد العودة من العطلة، إذ سيكون هُناك للمرة الأولى قانون يعفي "الحريديم" من الخدمة في صفوف أجهزة الأمن. لقد دفع المسار التشريعي حتى الآن آلاف الجنود في جيش الاحتياط، ممن لهم وظائف حيوية، إلى إعلان وقف تطوّعهم في الخدمة، ويمكن لعملية التشريع المقبلة أن تلحق الضرر الشديد بمنظومة الاحتياط (انظر إلى التفصيلات لاحقاً)، وبعملية التجنيد لخدمة طويلة والبقاء في الجيش، كما يمكن أن تدفع إلى خطوات تُهدّد وجود "جيش الشعب".

يمكن القول إنه، وفي المدى المنظور، هناك ضرر في كفاءة المنظومات الحيوية لسلاح الجو، والاستخبارات، والعمليات الخاصة في وحدات النُخبة. وهذا في الوقت الذي يزداد فيه خطر المواجهة متعدّدة الجبهات على إسرائيل، إذ يرى أعداء إسرائيل في جميع الجبهات أنها ضعيفة داخلياً، وهو ما يعزّز ثقتهم بنفسهم، والحكومة لا تتعامل أبداً مع المشكلات الأساسية، وضِمنها تلك المهمة لتقوية الجيش. وإن حدوث أزمة اقتصادية واجتماعية سيصعّب أكثر على حل هذه المشكلات.

إن هيئة الأركان في الجيش لا تستطيع التعامل مع هذه المشكلات التي يقع أغلبها في المجال المدني الواضح، كما أنها لا تحصل على الدعم، حتى الآن، من المستوى السياسي أو الإصغاء حتى إلى التحذيرات التي تصدر عن قائد هيئة الأركان والجنرالات. حتى لو التزم جنود الاحتياط في وقت الطوارئ، فإنه لن يكون من الممكن إصلاح الضرر الذي لحق بالكفاءة والتماسك في الوحدات والشرعية الضرورية للعملية.

لقد ازدادت التهديدات الأمنية على إسرائيل في الآونة الأخيرة؛ فبدايةً، إن التهديد الإيراني هو الأكبر، والتوتر في الشمال كبير، كما أن "حزب الله" يتحدى إسرائيل، حتى إنه يستفزها، وكذلك الأمر في الضفة الغربية و"وسط" إسرائيل؛ فإن العمليات تعود من جهة والحملات العسكرية أيضاً.

والجيش غارق حتى رقبته بالعمليات العسكرية، وهو ما يلحق الضرر بالتدريبات في الوحدات البرّية، ومن هنا أيضاً يلحق الضرر بالكفاءة. ما يحدث للجيش بسبب الأزمة السياسية – الاجتماعية ينعكس أيضاً في المنظومات الأمنية الأُخرى، بحسب مهامها وطرق إدارتها. يدور الحديث عن "الشاباك" و"الموساد" ولجنة الطاقة الذرية، إذ إن عملهم الحيوي، في أفضل الأحوال، يتأثر بالتشتت وانصراف تركيز الإدارة والوحدات المتعددة عن مهامها العملياتية.

وفي مقابل هذا كله، فإن الشرطة الإسرائيلية تواجه تحدّيات كبيرة في الأشهر الماضية. أصلاً، تتميز الشرطة بضعفها العملياتي في المهام العادية والطوارئ أيضاً. والمثال الأصعب والخاص يتعلّق بالتعامل مع الجريمة والعنف في المجتمع العربي، اللذَين يتفاقمان، ويبلغ فيهما تعداد القتلى مستويات مرتفعة. إن عمليات الشرطة حتى الآن في مواجهة الاحتجاجات التي تتضمن إخلالاً بالنظام العام تستحق الثناء. وعلى رغم من ذلك، فإن استمرار هذا التحدي وهذه التطورات الداخلية في جهاز الشرطة وفي الغلاف الوزاري لها يدفع إلى القلق، وبدلاً من عملية إعادة التأهيل، تبذل شرطة إسرائيل الآن أقصى قدراتها للمحافظة على النظام.

منظومة الاحتياط – الحلقة الضعيفة

تؤثر الأزمة السياسية – الاجتماعية مباشرةً في كفاءة المنظومة، وفي مستقبلها وقدرتها على المحافظة على النموذج والبنية القائمة. إن خطوات وقف التطوّع التي يقوم بها ضبّاط ومقاتلون كُثر، أغلبهم من وحدات النخبة، تزعزع شرعية التجنيد للاحتياط. إن الذين يوقفون تطوّعهم يشعرون بأن العقد بينهم وبين الدولة قد انتُهك، وبأنهم تحت تهديد محكمة الجنايات الدولية في لاهاي.

على المدى القصير، يمكن لإلحاق الضرر بمنظومة الاحتياط أن يؤدي إلى عدم القدرة على القيام بمهام معيّنة، وبصورة أساسية في سلاح الجو. يمكن إصلاح هذا الخلل خلال وقت ليس بالطويل. لكن الخطر الكبير يكمن في المسارات بعيدة المدى التي تهدد وجود المنظومة عموماً وما تبقّى من "جيش الشعب". ترتكز منظومة الاحتياط على التطوّع، والتكاتف، والكفاءة العملياتية، وسيكون من الصعب ترميم روح التطوّع والتكاتف، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى تراجع في فاعلية الجيش خلال القتال.

يجب أن نتوقع أن ما يحدث في احتجاجات الاحتياط سيؤثر عاجلاً أم آجلاً في الجيش النظامي، الإلزامي، وفي المرشّحين لخدمات الأمن.

يشدد الجيش على أن تفوّقه النسبي ينبع من نوعية مقاتليه، وتكاتفهم، وتماسك أجنحته المتعددة. هذا التفوق يواجه تحديات اليوم عبر تغلغل الخطاب السياسي المنقسم إلى صفوف الجيش، والضرر الذي يلحق بالجيش يزعزع أساساته وقدرته على القيام بمهامه.

زعزعة الوضع الاقتصادي

هُناك علاقة واضحة بين الأزمة السياسية – الاجتماعية في إسرائيل وحال الاقتصاد الآخذ في التراجع. خلال الأعوام الماضية، كانت لدى الاقتصاد الإسرائيلي مناعة ملفتة، لكن عدم الوضوح بسبب التغييرات القضائية أدّى إلى عملية عكسية. منذ كانون الثاني، تسجل أَسْهُم بورصة تل أبيب تراجعاً نسبياً، في الوقت الذي تسجّل فيه نظيراتها الأوروبية (stoxx 600) والأميركية (s&p 500)، ارتفاعات ملحوظة. وقد تطرّق حاكم بنك إسرائيل في مطلع حزيران إلى موضوع تراجع الشيكل، وربطه بما يحدث داخلياً في سوق العملات الأجنبية. إن ضعف الشيكل يرفع سعر الاستيراد إلى إسرائيل، وهو ما يؤثر في غلاء المعيشة. وهذه قضية إضافية لا تحصل على الاهتمام اللازم بسبب الأزمة.

من المؤكد أن الموضوعات مرتبطة، وتؤثر الواحدة منها في الأُخرى. عدم الوضوح الذي يسيطر على النظام الداخلي يلحق الضرر بالتخطيط الاقتصادي طويل المدى، وبالتالي بالاستثمارات الأجنبية. وكانت إحدى التفسيرات لتعزيز قوة الشيكل خلال الأعوام الماضية تزايُد الاستثمارات الأجنبية، وبصورة أساسية في قطاع التكنولوجيا عالية الدقة، وهو ما تراجع خلال الفترة الأخيرة بسبب عدم الوضوح السياسي.

بحسب تقرير ليؤومتيك وIVC عن شهر تموز 2023، فإنه في النصف الأول من العام، كانت الاستثمارات في قطاع التكنولوجيا عالية الدقة هي الأقل منذ سنة 2019. وذكر تقرير أصدرته سلطة الاختراعات في نهاية تموز 2023 أنه لا يمكن اتّهام الركود العالمي الآن، إذ في الوقت الذي تزدهر فيه التكنولوجيا عالية الدقة في العالم، يواجه السوق المحلي صعوبات في النهوض. يمكن أن تكون لهذه الظاهرة إسقاطات واسعة على "القاطرة القومية" على المدى البعيد.

إن الأزمة الداخلية تمنع المعالجة المركّزة لغلاء المعيشة وزيادة العمالة في قطاعات ضعيفة، حتى إنها تفاقم أزماتها، والدليل على ذلك أن الميزانية التي أُقرت خالية من محفّزات النمو، وتشجّع على عدم تدريس العلوم الأساسية، وتقلّص قدرات الخزينة القومية بتحويل ميزانيات إلى أماكن حيوية.

موقع "معهد دراسات الأمن القومي"

الأيام، رام الله، 2023/7/25

٢٨. اجتماع القاهرة: المكتوب يقرأ من عنوانه

هاني المصري

أثناء عودتي يوم الجمعة الماضي من زيارتي المهمة والمثيرة إلى قطاع غزة، عقدت العزم على الكتابة عما شاهدته هناك من صمود وإصرار على الحياة والمعاناة الشديدة من الحصار والفقر والبطالة، لدرجة أن موجة الإحباط والتشاؤم وفقدان الأفق والأمل بالمستقبل بدت عالية أكثر من سابقاتها، وهذا بحكم تجمع عناصر عدة للأزمة في وقت واحد: تأخر صرف المنحة القطرية، وتأخر صرف رواتب الموظفين، وتفاقم أزمة الكهرباء، وموجة الحر الشديد، وفقدان الأمل بالمستقبل، بما في ذلك باجتماع القاهرة، الذي حسمت أمري بالكتابة مرة أخرى عنه، وليس عن زيارتي؛ لأنه على الرغم من انخفاض سقف التوقعات حوله فهو بحاجة إلى المزيد من التفكير والبحث والتحليل.

كما هو معروف أن الرئيس محمود عباس هو صاحب الدعوة التي أطلقت في ذروة ملحمة مخيم جنين الجديدة، وما أثارته من اهتمام وردود أفعال، أما المصريون فرحبوا بأن تكون القاهرة مقر الاجتماع ورعايته فقط، وهم وزعوا دعوات الرئيس، وهذا يختلف عن السابق حين كانت المبادرة للاجتماع مصرية، وتقوم القاهرة بتوجيه الدعوات والتحضير للاجتماع لضمان نجاحه، خصوصًا من خلال الحث على التوصل إلى اتفاق ثنائي فتحاوي حمساوي يجري دائمًا تسويقه على المشاركين الآخرين من الفصائل الأخرى، لدرجة أن المرحوم أحمد جبريل قال (وفي رواية أخرى كتب) عند توقيعه على اتفاق القاهرة أيار 2011 "شاهد ما شافش حاجة".

اجتماع فصائلي فقط ليوم واحد

اجتماع القاهرة وفق الدعوة بلا جدول أعمال، وسيكون ليوم واحد، وهذا أمر جديد؛ إذ كانت الاجتماعات السابقة تستمر على الأقل يومين وأحيانًا وصلت إلى تسعة وعشرة أيام، البعض يُفسر ذلك بأن الأمر لا يحتمل حوارات واتفاقات جديدة، مع أن هناك تطورات نوعية حاسمة تحتاج إلى حوار جاد وعميق، أهمها برنامج حكومة الضم والحسم الإسرائيلية الكهانية، والأزمة الداخلية الإسرائيلية وتداعياتها، والتغييرات في الإقليم والعالم. والجديد أيضًا أن الرئيس صاحب الدعوة سيحضر الاجتماع هذه المرة، ولكن كما أفاد مصدر مطلع بأنه سيلقي خطابه ويغادر.

تغييب المستقلين

من الأشياء الجديدة أن الدعوة مقتصرة هذه المرة على الفصائل من دون مشاركة من المستقلين، مع أن الحاجة ماسة لتوسيع المشاركين ليشارك ممثلون عن المرأة والشباب والفاعلين والحراكات والقوائم الانتخابية والشخصيات الاعتبارية المميزة من مختلف التجمعات داخل فلسطين وخارجها، وهذا – أي استبعاد المستقلين – يتجاوز تقليدًا مكرسًا في منظمة التحرير منذ تأسيسها؛ حيث أسسها

المستقلون، وعندما دخلت إليها الفصائل وقادتها أفردت مكانًا مميزًا للمستقلين الذين حصلوا على تمثيل بنسبة الثلث في اللجنة التنفيذية، وتمثيل كبير في مختلف مؤسسات المنظمة، وهنا لا نتحدث عن فاعلية وتأثير مشاركة المستقلين، وكيفية اختيارهم، فهذا يتفاوت من مرحلة إلى أخرى، ومن شخصيات مستقلة إلى أخرى، ويختلف عن هل هناك معايير موضوعية أم لا؛ حيث في الغالب يتم اختيار المستقلين وفق نظام المحاصصة، وبما يناسب حاجة القيادة السياسية التي تختار معظمهم والفصائل التي تختار البقية؛ أي يغلب عليهم أهل الولاء والثقة، ولكن لا يمكن نسيان دور مستقلين مثل: شفيق الحوت، وأحمد صدقي الدجاني، وإدوارد سعيد، ومحمود درويش، وإبراهيم أبو لغد، وعصام عبد الهادي، وعبد المحسن القطّان.

اجتماع مثل سابقيه، وربما أسوأ

السؤال الذي يطرح نفسه: لماذا عقد الاجتماع ما دامت المقدمات والمؤشرات لا تبشر بأنه سيحمل جديدًا، بل سيعيد إنتاج الحوارات والاتفاقات السابقة التي انتهت إلى الفشل، وربما بشكل أسوأ؟

هذا سؤال صعب، ولا أزعم أن لدي إجابة شافية وافية عنه، ولكن اجتهادي أن الرئيس والقيادة الرسمية يتعرضان في هذه المرحلة لضغوط داخلية وخارجية كبيرة لتحقيق أهداف متناقضة عدة، منها ما يطالب بتغيير المسار والسلطة وتبني برنامج وطني سياسي كفاحي، ومنها ما يهدف إلى بقاء السلطة كما هي، ومنها ما يسعى إلى تغييرها نحو الأسوأ، لدرجة أصبح الحديث عن انهيار السلطة وإفلاسها المالي وعن ضرورة حلها ليس من أوساط شعبية أو المعارضين أو الخصوم أو الأعداء فقط، وإنما يتردد على لسان قادة السلطة ومناصريها أيضًا، يضاف إلى ذلك صدور دعوات في إسرائيل ومن داخل الحكومة لحل السلطة، ودعوات أخرى من داخل الحكومة الكهانية أيضًا بضرورة التزام السلطة بشروط إسرائيلية، إذا التزمت بها السلطة تتحول من سلطة وكيلة إلى سلطة عميلة للاحتلال، وهناك فرق بين الأمرين مع بؤس كليهما.

إذًا، السلطة بحاجة إلى ضمان بقائها، وهذا هو الهدف المركزي من الاجتماع، وهي لا تريد التحول إلى سلطة عميلة وتجديد شرعيتها الفلسطينية وتقوية نفسها عبر التلويح بالوحدة الفلسطينية في وجه الحكومة الإسرائيلية وشروطها لتقوية السلطة، كما تريد تقديم أوراق اعتماد جديدة للمجتمع الدولي والأطراف الإقليمية والدولية الفاعلة، وتحديدًا الإدارة الأميركية المهتمة ببقاء السلطة واستقرارها ودعمها في مواجهة معارضيها الداخليين والخارجيين، ولذلك لديها خطة لفرض سيطرتها على المدن، خصوصًا جنين ومخيمها؛ لأنها تخشى على نفسها من الانهيار إذا استمرت الاعتداءات والاقتحامات والاغتيالات الإسرائيلية، بما في ذلك في المدن الفلسطينية المفترض أنها تحت سيطرة السلطة، وحالة المقاومة الخارجة على السلطة، خصوصًا في مخيم جنين.

الكل في مأزق

يزيد من دوافع الرئيس للدعوة إلى الاجتماع أنه من جهة يدرك أن لا عملية سياسية ولا مفاوضات على الأبواب ولا في الأفق القريب، وهمه بقاء السلطة لا أكثر، ومن جهة أخرى يعرف أن الفصائل المعارضة، وخصوصًا حركة حماس في مأزق كبير داخلي وخارجي، وبالتالي هناك أمل بأن تلتحق بقيادته أو تبدي بعض المرونة؛ لأنها تخشى إذا رفضت الدعوة للاجتماع أن يقود هذا إلى تحميلها مسؤولية عدم إنجاز الوحدة وتصعيد داخلي فلسطيني يوفر غطاء لعدوان إسرائيلي واسع على قطاع غزة، لذلك أرسل الرئيس رسائل واضحة بعد الدعوة إلى الاجتماع بأنه ليس بوارد تغيير مساره، والآخرون مطلوب منهم ذلك، ويدل على ذلك زيارته إلى جنين ومخيمها، وما قاله أثناءها عن السلطة الواحدة وعن قطع اليد من جذورها التي تهدد الأمن والوحدة، وما قامت به الأجهزة الأمنية قبل الزيارة وبعدها من اعتقالات لمقاومين، والشروع في تنفيذ خطة لاستعادة هيبة السلطة في جنين وبقية المناطق، وما صرح به عزام الأحمد بأن هدف اجتماع القاهرة تشكيل حكومة وحدة وطنية تلتزم بمنظمة التحرير، وهذا يعني الشرعية الدولية بكل مكوناتها والتزاماتها والاتفاقيات التي عقدتها أو ستعقدها.

لا أعتقد أن من السهل أو الممكن أن يرضا الرئيس بغير ذلك؛ لأنه يخشى من ردة فعل حكومة نتنياهو أكثر ما يخشى من ردة فعل الفصائل، فنتنياهو سيستغل غضب إدارة بايدن على أي خطوة رسمية فلسطينية تقترب فيها القيادة الرسمية من الفصائل الأخرى التي تطرح خيار المقاومة للتصدي للعدوان بكل أشكاله، بما في ذلك السعي إلى تغيير السلطة وحلها إذا لم تقبل.

تباين في موقف الفصائل من الاجتماع

نجد تنوعًا كبيرًا في موقف الفصائل الأخرى وداخلها من الاجتماع بين من يرى عدم وجود أي فائدة من المشاركة في اجتماع القاهرة، الذي سيعطي الرئيس الشرعية من دون الحصول على شيء، لدرجة أن هناك أصواتًا في الفصائل المشاركة دعت إلى مقاطعة الاجتماع، وضمت صوتها إلى أصوات حراك وشخصيات ذهبت في الاتجاه نفسه، وطالبت بالتخلص من أوسلو وزمرته أولًا، وتنفيذ القرارات السابقة الصادرة عن المجلسين المركزي والوطني بخصوص العلاقة مع الاحتلال بوصفها شروطًا للمشاركة في الاجتماع، ورفضت الدعوات إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية تحت الاحتلال، ودعت إلى حل السلطة والتركيز على الصمود والمقاومة.

وهددت حركة الجهاد الإسلامي على لسان أمينها العام زياد النخالة بمقاطعة الاجتماع إذا لم يتم إطلاق سراح المعتقلين، بينما ترى حركة حماس على لسان خليل الحية أن الاجتماع فرصة كبيرة،

مركزًا على ضرورة تشكيل مجلس وطني بالانتخاب أو بالتوافق الوطني، وبعد ذلك يتم تشكيل حكومة وحدة وطنية؛ أي تضمن حماس تحقيق مكاسب أخرى من دون المساس بسلطتها الانفرادية.

وهناك في المعارضة من يرى أن الانتخابات الرئاسية والتشريعية والمجلس الوطني وفق ما كان متفقًا عليه، ومن يرى أن الانتخابات فقط للمجلس الوطني داخل فلسطين وخارجها، بما في ذلك في داخل أراضي 48، وأن هذا هو الحل والمدخل للخروج من المأزق الراهن.

وعندما يقال لأصحاب هذه الفكرة إن هذه دعوة خيالية غير واقعية يردون ردًا خياليا أكثر وغير جدي بأن الانتخابات يمكن أن تُجرى إلكترونيًا، وكأنها مسألة فنية وليست سياسية، مع العلم أن إسرائيل تدخلت إلكترونيًا وأثرت في انتخابات ثلاثين دولة مستقلة وذات سيادة كما أشارت تقارير لها مصداقية، فكيف في انتخابات تجري في حديقتها الخلفية. إن انتخابات للمجلس الوطني بحاجة إلى نضال فلسطيني شاق وطويل، وتغيير في موازين القوى، وفي البيئة العربية والإقليمية والدولية.

غاز غزة ومشاريع سيناء ومطار العريش

مع ذلك، هناك ما يجب أن يؤخذ بالحسبان ونحن نناقش اجتماع القاهرة، وهو غاز غزة ونفطها، الذي شُرع في خطوات على طريق استخراجه بتوقيع اتفاقات بمشاركة مصر والسلطة وإسرائيل، ولا بد من أن تكتمل الموافقات بأن تكون حصة لسلطة الأمر الواقع في غزة، وإلا ستهدم المعبد على من فيه ،كما أرسلت رسائل بهذا المعنى إلى من يعنيه الأمر.

وهناك المشاريع الكبيرة المنتظرة في سيناء لحل أزمة قطاع غزة المتفاقمة، وما يرافقها من استخدام مطار وميناء العريش، والأمر بات جاهزًا للتنفيذ بانتظار القرار السياسي في الوقت المناسب.

إدارة الانقسام

في ضوء ذلك، هناك هامش واحتمال للاتفاق في اجتماع القاهرة أو بعد ذلك على نوع من إدارة الانقسام، يمكن أن يأخذ أو لا يأخذ شكل تشكيل حكومة تبقي الانقسام على حاله، ولكن تدير بعض الأمور والمصالح المشتركة، خصوصًا النفط والغاز.

أزمة إسرائيل وتداعياتها حاضرة

يجب عدم إغفال تأثير الأزمة الداخلية العاصفة التي تشهدها إسرائيل، والتي تجعلها مشغولة بأمورها الداخلية، وليست جاهزة لإصدار قرارات تؤدي إلى تغييرات كبيرة، خصوصًا علاقتها بغزة التي أرادت الحكومات السابقة أن تبقيها بين الموت والحياة، بينما تلك المشاريع الكبيرة في سيناء والغاز من البحر إذا نفذت ستجعلها تعيش في بحبوحة؛ وهذا ما يجعل إسرائيل تريد حتى توافق مقابلًا لذلك، مثل هدنة طويلة الأمد. فهل تقبل حماس وبقية الفصائل؟

إستراتيجية واحدة هي المفتاح

هناك من يبرر تفاؤله بالاجتماع بأن دعوة الرئيس تضمنت ضرورة الاتفاق على إستراتيجية واحدة في مواجهة الحكومة الإسرائيلية، ويقفز هؤلاء المتفائلون عن أن الإستراتيجيات المعتمدة من مختلف الأطراف التي ستجتمع في القاهرة بعيدة جدًا عن بعضها، وإذا اتفقوا على إستراتيجية واحدة، فهذا سيفتح كل الأبواب المغلقة، وينهي الانقسام، ويعيد بناء المنظمة، ويغير السلطة، ويجعل الانتخابات مكونًا أساسيًا لأي اتفاق.

أكدنا سابقًا ونؤكد حاليًا أن إنهاء الانقسام يمكن من خلال حل الرزمة الشاملة التي تحيي المشروع الوطني وتطبق بالتوازي والتزامن، وأن هذا الحل بحاجة إلى تغيير في موازين القوى ومواقف القوى وإلى ضغط سياسي وشعبي قوي، وفي الوقت الذي يجب العمل على ذلك يجب عدم تفويت أي فرصة لتقليل آثار الانقسام ومنع تعميقه، من خلال التنسيق على بعض القضايا، أو الوحدة الميدانية، أو العمل من أسفل إلى أعلى، والتعاون في مجالات ومستويات مختلفة، بما فيها إجراء انتخابات محلية وطلابية وغيرها، إلى أن تحين لحظة الوحدة التي من دونها لا يمكن تحقيق الانتصار. فلنتعلم من العالم وكل الدول التي تتعاون في ملفات وتتحارب في ملفات أخرى.

تفويت الفرصة وإضاعة وقت ثمين

أضاعت فصائل المقاومة، خصوصًا "حماس"، وقتًا ثمينًا بدأ منذ قرار إلغاء الانتخابات العام 2021، مرورًا بهبة الكرامة وسيف القدس في أيار من العام نفسه وقوة الدفع التي خلقتها وحتى الآن؛ حيث كان عليها أن تقدم نموذجًا وبديلًا سياسيًا تشاركيًا ديمقراطيًا مؤسسيًا مقاومًا، ليس من المنظمة ولا مؤسساتها، وإنما من القيادة ونهجها وسياساتها؛ حيث تشكل جبهة واسعة فاعلة وطنية لا تسعى فيها "حماس" إلى الهيمنة والاحتواء، وإنما للشراكة، وتضع الجميع، بمن فيهم القيادة الرسمية، أمام الالتحاق أو العزلة أو الانهيار.

ولكنها لم تفعل ذلك، واكتفت بتوجيه اللوم للفصائل الأخرى التي لم تتجاوب، وكأن الأصغر وليس الأكبر والأقوى هو من يتحمل المسؤولية الكبرى، وحاصرتها أزماتها وخلافاتها الداخلية والخارجية وتحالفاتها المتعارضة، ووضعتها مرة أخرى أمام سؤال: هل يمكن الجمع بين السلطة والمقاومة المسلحة في الوضع الفلسطيني بخصائصه وتشابكاته، أم أن هذا الجمع يقود بقصد أو من دون قصد إلى تغليب مصالح السلطة على حاجات المقاومة؟

مركز مسارات، رام الله، 2023/7/25

٢٩. هل "إسرائيل" تنهار؟

محمد عايش

الأزمة السياسية الطاحنة التي تعيشها إسرائيل، نتيجة طبيعية ومنطقية للخريطة السياسية المشوهة والمقسمة، التي تحكم هذا الكيان العنصري، وهذه الأزمة التي قد تتحول إلى مواجهة داخلية أعنف وأعمق في المستقبل، تكشف كيف أن دولة الاحتلال ليست كياناً سياسياً طبيعياً، وإنما هي فسيفساء قام من أجل احتلال فلسطين.

القلق العالمي مما يجري داخل إسرائيل، وحالة الجنوح السياسي الذي تشهده دولة الاحتلال، يؤكد أنها تعيش أخطر أيامها وأكثرها صعوبة، وأن هذا الانقسام الداخلي قد يؤدي إلى انهيارها، وهو لا يشبه أي انقسام آخر تواجهه دول العالم، والسبب ببساطة أن دولة الاحتلال لا تشبه أي دولة في العالم، وهي احتلال ليس له مثيل أصلاً في عالم اليوم.

خلال الأيام والأسابيع الماضية، انشغل الكثير من المعلقين العرب على شبكات التواصل في القول إن «اسرائيل تنهار» وسارع كثيرون إلى اعتبار أن هذه مبالغة بسبب أن التظاهرات والانقسامات والصراعات السياسية موجودة في كل دول العالم، ولا تؤدي في نهاية المطاف إلى انهيار الدول. لكن الحقيقة أن ما يقوله بعض العرب يعترف به كتاب ومحللون إسرائيليون وساسة سابقون، كما أن حجم الهلع العالمي والقلق مما يجري في إسرائيل يدل بكل تأكيد على أن هذا المشروع يواجه أخطر أيامه.

الكاتب الاسرائيلي في جريدة «هآرتس» العبرية أنشيل أبفيفر كتب في بداية العام الحالي يقول، «إن الحرب الأهلية في إسرائيل أصبحت اليوم أقرب من أي وقت مضى» وأشار إلى أنه «مع استمرار حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في إقرار تشريعاتها القضائية، تحول الحديث بين الإسرائيليين إلى خوف عميق وعناد، إذ يشعر كل من المؤيدين والمعارضين بأن هذه هي اللحظة التي يظفرون فيها ببلادهم أو يخسرونها». ويقول يديديا ستيرن، وهو رئيس معهد سياسة الشعب اليهودي، الذي أسسته الوكالة اليهودية، «إن إسرائيل اليوم أقرب إلى الحرب الأهلية مقارنة بالوقت الذي أعقب مقتل إسحق رابين، وفك الارتباط من قطاع غزة باعتبارهما حدثين اقتربت فيهما إسرائيل من الحرب الأهلية». أما الصحافي والمراسل في جريدة «يديعوت أحرونوت» تسور شيزاف فكتب يقول قبل أيام، «إن شيئاً ما يتفكك عندنا في إسرائيل» وأضاف، «في المظاهرة الكبرى في مطار بن غوريون يوم الثلاثاء الماضي، روى لي صديق تحدث مع شرطيين من الوحدة الخاصة، أكدا له أن عناصر في جهاز الشرطة يريدون أن يتركوا، لأنه توجد صدوع». وكتب الرئيس السابق لجهاز المخابرات الإسرائيلي «الموساد» يوسي كوهين مقالاً في صحيفة «يديعوت أحرونوت» قبل أيام قال فيه، «في سنوات سابقة، شهدت إسرائيل خلافات وأزمات خارجية وداخلية وشروخا ومنازعات، لكننا

عرفنا أن إسرائيل ووجودها، هو فوق كل خلاف وشرخ، وعملنا جميعا بموجب ذلك» ملمحاً إلى أن الدولة الإسرائيلية أصبحت اليوم تواجه خطراً وجودياً بسبب الأزمة السياسية الحالية. وتابع كوهين: «في الأيام الأخيرة، يتعاظم في داخلي بقوة إحساس المسؤولية القومية الذي ينبع من كوني ابنا لإسرائيل. إسرائيلي ورجل أمن، وظفت جهودي في العقود الأربعة الأخيرة لتعزيز الأمن وتحصين إسرائيل، قلبي يتألم مما يجري في إسرائيل».

المؤكد أن الأزمة السياسية الداخلية التي تشهدها إسرائيل حالياً ليست عابرة، ورفض التعديلات القضائية التي يريد بها نتنياهو تحصين نفسه وتحصين اليمين المتطرف، ليست سوى أحد الإفرازات الطبيعية لدولة متناقضة وليست متجانسة، قامت على حالة شاذة وهي احتلال أرض الغير، وتفرض وجودها بالقوة المطلقة والعنف المبالغ فيه، ولا يتوحد شعبها وشارعها إلا بافتعال الأزمات مع الفلسطينيين وارتكاب المجازر بحقهم. هذا فضلاً عن أن الدولة الدينية لا يمكن أن تكون علمانية ولا ديمقراطية لأنها ليست دولة لكل مواطنيها. الأزمة التي تشهدها تل أبيب حالياً تعيد إلى الواجهة العديد من التحليلات السابقة التي كانت قد تحدثت عن أن التناقضات الداخلية في إسرائيل قد تؤدي إلى انهيارها، وأن الانقسام المجتمعي والسياسي الداخلي لدى الاسرائيليين الذي يصل إلى درجة الإقصاء العنصري من البعض للبعض لا يُمكن أن يستمر طويلاً.. إنها دولة قامت على الاحتلال، والاحتلال لا يُمكن أن يستمر إلى الأبد.

القدس العربي، لندن، 2023/7/24

٣٠. كاريكاتير:

فلسطين أون لاين، 2023/7/24